يبلغ الموفق بها سؤله وبالجملة فالعلم وجميع قلوته الراجعة الى الدين
من الدين ومن افضل الطاعات لرب العالمين ومن فهمه وقاده والعلم
له منقاد فليصرف وقته كله فيه سوى ما يضطر اليه او يعول عليه لادا
الفرائض الواجبات والمندوبات والقيام بالحقوق اللازمة والموكدات
كالحزب القراني والاوراد النبوية المقيدة بالاسباب والاوقات و
النوافل كذلك من الصلوات وغير الصلوة فان ذلك من تمام الفرائض و
مكملاتها وما حض الشارع عليها وخصها باسباب واوقات وان
كان فضل العلم المشهور على العموم فان هذه الامور لها تخصيص معلوم
ولا ينال فضل العلم الا بالاخلاص فيه والصدق به مع الله وذكره
بالله وذكر الله فيه وعدم الغفلة به عن الله فقد قدمنا ان ذكر احكام
الله من ذكر الله وحذرنا من الغفلة به عن الله بالاستقبال بقيل او قال
وكثرة السوال في المرا والجدال فان ذلك يصير الى الغفلة ثم القسوة
ثم موت القلب وشتات البال المودي والخبال ومن الافراط الطلب
المودي الى التفريط في صالح الاعمال من الفرائض الموقتة والنوافل الموكدة
وما ذكر معها بالتضييع والاهمال فان ذلك نقصان في الدين او عصيان

لرب

لرب العالمين واي خير في علم يودي الى نقصان ويدخل في حيز العصيان
فان من اخل بنوافله الموكدة دخل عليه النقص في فرائضه الواجبة و
من لا وارد له من الواردات النبوية وحزوب صنائع الصوفية فلا
وارد له ومن اعرض عن ذكر الله وحزوب القران نسي الله انساه الله
نفسه وجعل قرينه الشيطان وحشر يوم القيمة اعمى وعاش هو حيران
وحزب القران من الواجبات الموكدة فمن حق كل قاري مراعاة حفظه
فانه سريع الانفلات ونسيان سورة بل اية منه من اعظم السيئات و
هو ديوان الدين واصل كل نور وهدي وعلم وبيان فلا يغتر من يسمع
ما ورد في فضل العلم فاجتهد فيه واهمل هذه المهمات والاعمال التي
بها قوام القلب وحفظ الايمان واما من في فهمه بلادة فليصرف
بقيته منه الى العبادة او غيرها مما فيه ثواب من نفع المسلمين وخدمة
اهل الدين ولو بالاكتساب لما هو واجب او مندوب من الاسباب فليغتنم
العاقل جوهرة عمره العزيز فان ذرة منه رخيصة بالقنطرة فمن يشتغل
خيراته بالخير ويصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي
يريدون وجهه والا استغلته نفسه بالشر وذهب عمره في البطالة